عبد الهادي الجواهري شاعراً (1904–1973م) – دراسة موضوعية فنية

أ.م.د. وسام علي محمد حسين

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

Abd Al-Hadi Al-Jawahiri, A poet

DR. Wisam Ali Mohamed AL- Khalidy

Department at the Arabic language College Education for Girls

Wisamalkahalidi@uokufa.edu.iq

Abstract

He is a writer، a journalist، an inquisitor and poet. Abd Al-Hadi Al-Jawahiri is one of Al-Najaf Al-Ashraf poets inherited poetry fron his father the mullah and poet Abd Al-Hussain Al-Jawahiri and his two brothers Abd Al-Aziz Al-Jawahiri and Muhammed Mahdi Al-Jawahiri، so poetry was truly a forming nature for this Jawahiri family. Abd Al-Hadi Al-Jawahiri left us a compilations some of them were typed and others not typed and left a collection of poems (unfortunately could not find it). The poetic purposes has been varied among lamenting، eulogy، dalliance، patriotism... etc، they were of traditional type carried contents accompanied the spirit of the poet era because they looked enlightening and liberating as his calling to social justice and distribution the wealth fairly and justice for the poor and advocacy of the wronged and fighting the unjust، the tyrant and the colonist.،.. etc. I devoted myself to studying these contents and analysing its methods and artistic expression.

الملخص

هو الكاتب والمؤلف والصحفي والمحقق والشاعرعبد الهادي الجواهري من شعراء النجف الأشرف وقد توارث الشعر عن أبيه الفقيه والشاعر (عبد الحسين الجواهري) وأخويه عبد العزيز الجواهري ومحمد مهدي الجواهري،، فكان الشعر من حق طبيعة تكوين هذه الأسرة الجواهريه وقد ترك لنا عبد الهادي الجواهري مؤلفات منها ماكان مطبوعا والأخر غير مطبوع، كما ترك ديوانا شعريا لايقل عن ثلاثة الآف بيت (وللأسف لم أعثر عليه)، وقد تنوعت الأغراض الشعرية لديه بين الرثاء والمديح والغزل والوطنيات...الخ، وقد كانت ذات طابع تقليدي حملت مضامين تواكب روح عصر الشاعر فقد بدت في أغلبها تنويرية تحريرية كدعوته للعدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة بعدالة وأنصاف الفقير ونصرة المظلوم ومحاربة الظالم والمستبد والمستعمر...الخ، وقد عكفت على دراسة هذه المضامين وتحليل أساليبها وألفاظها الفنية.

المحور الأول:

أ- عبد الهادي الجواهري (حياته ومؤلفاته)

الكاتب والمؤلف والصحفي والشاعر عبد الهادي بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام[1].

ولد شاعرنا في مدينة النجف الاشرف عام 1904م[2]، تلك المدينة التي ((حفظت العربية من الضياع في العهد التركي واستمرت على هذا التقليد الذي يمتزج فيه الطقس الديني بنازع الاعتراض السياسي))[3]، وقد ترعرع عبد الهادي الجواهري في احضان أسرة آل الجواهري تلك الاسرة التي يعود تاريخ وجودها في النجف الى ((أوائل القرن الثاني عشر، وان جدها الاعلى عبد الرحيم الشريف الموصوف بالكبير النجفي))[4].

لقد توارثت أسرة آل الجواهري العراقة واحتضان الشعر، بدءا من الشيخ عبد الحسين الجواهري[5] والد شاعرنا عبد الهادي الذي كان شاعرا وفقيها، واخويه عبد العزيز الجواهري[6] الاخ الاكبر ومحمد مهدي الجواهري[7] شاعر العرب الاكبر فليس غريبا ان يكون ((عبد الهادي شاعرا مثل ابيه، واخويه، حتى لكأن الشعر من جبلة اهل هذا البيت، ومن طبيعة تكوينهم))[8].

وقد كان ترتيب عبد الهادي الثالث بين اخوته *، وقد توفي والده الشيخ عبد الحسين* وعمره ثمان سنوات فكفله اخوه الشيخ عبد العزيز [9]، وقد قام بالعناية به وتوجيهه ((واقرأه المقدمات واختلف على اساتذة معروفين، منهم الشيخ قاسم محي الدين فأخذ عليه النحو والصرف، والشيخ عباس مظفر، فأتم عليه قسما من مقدمات العلوم، واخذ المنطق على الشيخ محمد علي الجواهري، والشيخ محمد رضا ذهب فقرأ عليه المعاني والبيان)). [10]

وكان شاعرنا من محبي السفر والترحال اذ بدأ شبابه بجولة في ربوع الشرق الاقصى ((فدخل الخليج مبتدءا من الكويت فالبحرين فمسقط وعمان والهند ودخل منها بومباي وكلكتة ورامبو وحيدر آباد، ورجع الى عدن فاليمن وبقى فيها زهاء ستة اشهر اكبره من خلالها الملك وأولاده ورجع منها الى العسير فالحجاز فنجد فمصر ودخل فلسطين وسوريا ولبنان، واستمر في مجموع جولته اكثر من ستة وعشرين شهرا)) [11]، ولم يلبث عبد الهادي بعد تلك الاسفار بين البلدان المختلفة ان يلقى بعصا ترحاله في مسقط رأسه النجف الاشرف فزاول الصحافة واصدار مجلة السائح العربي وهي ((مجلة ادبية اجتماعية اصدرها في بغداد عبد الهادي الجواهري النجفي، صدر عددها الاول في 7 مايس 1933م ثم توارت عن الانظار)) [12]، وقد نشر فيها ((بعض مشهاداته وبعض قصائده التي انشأها في سفرة))[13].

وقد تقلد عبد الهادي الجواهري العديد من الوظائف منها مدرسا في وزارة المعارف (التربية) سنة 1933م ولكن شاءت الاقدار ان يعتقل عبد الهادي بعد حركه رشيد عالي الكيلاني عام 1941م، وقد نتج عنها اسقاط وصاية عبد الاله على العرش وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الكيلاني[14]، وقد بقي شاعرنا عبد الهادي في السجن حوالي اربع سنوات، وبعد خروجه من السجن تقلد وظائف متعددة[15].

ولعل من ابرز صفات عبد الهادي انه كان غريبا عجيبا في كل حياته ((فهو مجموعة مثل مضطربة مرتبكة، ومجموعة اعصاب ثائرة هادئة))[16]، فهو مجموعة من المتناقضات [17].

لقد كانت نهاية شاعرنا عبد الهادي الجواهري محزنة اليمة، اذ توفي منتحرا يوم الثلاثاء 28 رجب عام 1973م[18]، ودفن في مدينة النجف الاشرف، والجدير بالذكر ان المصادر لم تفصح عن اسباب الانتحار، حتى ان اخاه محمد مهدي الجواهري لم يكشف في مذكراته [19] عن ملابسات ذلك الحادث الأليم.

ومن أهم مؤلفات الشاعر عبد الهادي التي منها ما كان مطبوعا والآخر غير مطبوع وهي: [20]

1- العمارة تاريخ وتعليل (بغداد 1929) وهو مطبوع.

2- وثبة كانون: وهو سجل تاريخي للحركة الوطنية العراقية التي قام بها رشيد عالي الكيلاني عام 1941 (وهو مطبوع).

3- الديوانية.

4- مجلة السائح العربي.

5- فضلا عن ذلك كان عبد الهادي مؤلفا ومحققا اذ نشر العديد من المقالات القيمة في الصحف العراقية والعربية.[21]

ب – موهبة عبد الهادي الجواهري الشعرية:

لقد ((قامت في العراق خلال القرن التاسع عشر نهضة ادبية كان الشعر بخاصة من ابرز مظاهرها)) [22]، وكان لشاعرنا عبد الهادي الجواهري نصيب من تلك النهضة الشعرية فقد وجد في مجتمعه النجفي واسرته من يغذيه غذاء الكمال ولبان العبقرية والموهبة الشعرية الفذه [23] مما جعله ينظم الشعر وعمره لايزيد على اربع عشرة سنة، وكان الداعي لان يبكر به هو ان الشيخ عبد المهدي مطر نقد اخاه الاستاذ محمد مهدي الجواهري عندما اصدر رسالة باسم (حلبة الادب*)، فوجد نفسه وهو اليافع لا يستطيع ان يتقاعس عن الانتصار لاخيه بنسبته، فقال ابياتا يهجوه بها. [24]

ولعل ذلك الامر كان دافعا للشاعر عبد الهادي الجواهري لتطوير موهبتة الشعرية واظهارها لاسيما وهو ((يعيش في بيت فيه الشعر الحي يتراقص بين اخويه عبد العزيز ومحمد مهدي)). [25]

ويذكر الخاقاني ان لشاعرنا عبد الهادي ((شعر كثير قد كون ديوانا لا يقل عن ثلاثة الآف بيت، وفي مجموعة يعرب عن روحه ونفسيته واخلاقه، وقد جاء أكثره مليئا بالحس الانساني والوطني، وفيه ديباجة وحسن سبك)). [26]

وللاسف لم اعثر على هذا الديوان الشعري بين المكتبات مما صعب علي مهمة دراسة اشعاره كلها، لذا اقتصرت دراستي على ما اورده الخاقاني له من قصائد شعرية (تقليدية)، ولعل ((عزله الشعر النجفي – في تلك المرحلة – وانقطاعه عن الحياة عبر انغلاق هذه المدينة على نفسها، وانفرادها عن العالم والحضارة والثقافة والتعليم في المدارس الدينية، وتعذر وسائل الاتصال الثقافي بالعالم المعاصر، كالصحافة، والمطبوعات))[27]، مما انعكس على نتاج هذه المرحلة – القرن التاسع عشر – الشعري اذ ((غلبه التقليد، وغياب التجديد، اذ بقى الشعر فيه محدود الفكرة، ضيق الافق، جامد الاغراض، فانصرف الى المدائح والمراثي والاخوانيات[28] الخ))..

وكان شاعرنا عبد الهادي الجواهري ممن اتجه في شعره ذلك الاتجاه الشعري التقليدي.

المحور الثاني:

المضامين الشعرية التقليدية:

حين نستعرض ونحلل قصائد الشاعر عبد الهادي الجواهري نجدها تقليدية لم تخرج عن اطار بناء القصيدة العربية المتعارف عليه منذ الجاهلية حتى العصر العباسي[29]، وقد تنوعت اغراضه بين الرثاء ووصف المرأة والخمره، والطبيعة، والمدن، وليالي الانس ...، وقد عبرت عن نفس شعري طويل للشاعر، اذ لم يتعد شعره الى المقطوعة.. وهذا ما سيتضح عند دراستنا لشعره. وسنبدأعند اكثر اغراضه الشعرية صدقا في التعبير الا وهو:

1- الرثاء:

نظم عبد الهادي الجواهري (4) قصائد راثيات لاشخاص مقربين اليه وبعض من الزعماء الوطنين والعلماء النقاة، وأولى تلك القصائد الراثية كانت لاخية جعفر اذ رثاه ب (55) بيتا شعريا نابضا بالاسى والحزن على فقد اخيه جعفر الذي استشهد عام 1948 في موقعة يوم الجسر[30]، ولعل ((أكثر اشكال الرثاء الشعري واعمقها اتصالا بروح الشاعر ومشاعره الذاتية قد تجسدت في قصائد رثائه لاحبائه الاقربين))[31]، وقد افتتح عبد الهادي مطلعها بالاستفهام الانكاري بحرف الهمزة الذي افاد التصور مع أم المعادله[32] وذلك بقوله:[33]

انجيعك المطلول ذاك الاحمر أم ذاك ذوب القلب مني يقطر

ام ذاك انسان العيون مقرح أم تلك آماقي دما تتفجر

ان هول الصدمة على الشاعر عبد الهادي قد دفعته ان يقسم بوجه اخيه (جعفر) المشرق، ونحره الزاهي، وصدره الزاكي، بان لا يبرح من ذاكرته فهو في كل آن يخطر على بال (عبد الهادي)، اذ يقول مخاطبا اياه: [34]

قسما بوجهك مشرقا لا ينثني وبه بماء شبيه يتعصر

ويتحرك الزاهي ترقرق ماؤه بالبشر ريان الاهاب ينور

وبه التوى – ياليت نحري دونه – اسفا كقلب بالفجيعة يهصر

وبصدرك الزكي يقبض امانيا وقد انطوى فيه النسيج الاكبر

والذكريات تحيط بيتنا باكيا اين اتجهت فثم انت تصور

لن تبرح الذكرى تثير خواطري اذ انت فيها كل آن تخطر

ويبدو ان حدة العاطفة ورهافة الحس والتأثر بالمأساة نابع في كل زمان ومكان من الطبع لا من الصنعة والتكلف[35] وهذا ما كان جليا في تلك الابيات السابقة. ويمضي عبد الهادي الجواهري في قصيدته الرثائية الطويلة يصف فيها كيف اطلقت شرطة صالح جبر الرصاص على الشباب المتظاهرين الذين استمروا بتظاهراتهم بعد فشل ابرام معاهدة بورتسموث التي أرادت أن تكيل العراق لمدة 25 عاما، بقواعد عسكرية بريطانية، وقد سقطت بعدها وزارة صالح جبر وهنا وقعت الواقعة حين سقط الشباب مضرجين بدمائهم وفي

مقدمتهم جعفر على الجسر انذاك[36]، لقد خاطب عبد الهادي (صالح جبر) بضمير الغائب ولم يذكره بالاسم اذ يقول مشيرا اليه (برصاص شرطته) و(رميك اعزلا):[37]

ولي واشلاء الشباب تمزقت برصاص شرطته البواسل يفخر

حسب البطولة منك رميك اعزلا – وهي الفخار – فاين منها عنتر

ان الطابع التفجعي لقصائد عبد الهادي وهو يرثي اخاه جعفر قد تجسد متفجرا في أعماق الشاعر ضاربا، ليس على الوتر الوطني للاستشهاد فحسب، بل وأيضا على الوتر الأخوي الذي يربط بين الشقيقين عازفا الحان الفجيعة والحزن العميق، ومقدما لنا اروع صور الرثاء الاخوي حزنا والماً[38]، وهذا ما نلمسه في قول شاعرنا عبد الهادي مناديا أخاه جعفر بـ(الياء) للمنادى البعيد، بقوله (يانبعة الدوح الاثيل) و(ياروئ روحي) و(نوط حشاشتي، يا جعفر)، ان تعبير عبد الهادي الجواهري عن عاطفته كانت في غاية الوضوح وهو يناديه بقوله:[39]

يانبعة الدوح الاثيل ونبتة ال روض الجميل به تعالى منجز

ومغانة الحدباء جعفر ياروئ روحي ونوط حشاشتي ياجعفر

ويد الاخوة والمروءة والوفا وعزاي عند ملمة اذ تحضر

ومنارة الامل البيسم تسع من عليائه وهداي اذ اتعثر

ولم يبق امام شاعرنا عبد الهادي الا ان يأسف على موت اخيه الذي سلبه منه الموت بقوه، وقد اكد عبد الهادي (اسفه) من خلال تكراره لفظه (اسفي) اكثر من مرة اذ يقول: [40]

اسفي عليك وانت ثاو في الثرى والى اخيك مؤرقا لا تنظر

اسفي عليك وانت فيض عواطف لن لايسيئك منظري والمخبر

اسفي وانت كما اردت تقرر ان لا يضيرك انني المتحير

ويختتم عبد الهادي قصيدته الزاخرة بالعواطف الجياشة الصادقة بهذه الابيات وهي تصور حاله الشاعر البائسه الحزينه اذ أصبح جسده كالريشة الضعيفة في مهب الريح فهو يعيش حرقة الفراق الاشد عليه من نار الجحيم، اذ يقول[41]:

ولئن قصرت وقد دعاني واجب فيما مضى فلانني لا اقدر

لولا مني هي كل ماقد ضمه جسد كريش بالريح يسخر

لعرفت اني كيف اقضي فترة هي كالجحيم وفي لظاها اسعر

لقد استحق الشهيد جعفر ان يرثيه اخوته عبد الهادي ومحمد مهدي الجواهري [42]، بهذا الرثاء الموجع فقد ارتبط اسم اخيهم ((بوضع سياسي متفجر، ونهضة جماهيرية عارمة تميزت الاول مرة باصطدامات واسعة النطاق بين الشعب والحكام لم يشهد العراق لها مثيلا منذ اندلاع ثورات الفرات الاوسط اواسط الثلاثينيات)) [43]، من القرن المنصرم.

ولشاعرنا عبد الهادي الجواهري قصيدة رثائية ثانية تربو على (53) بيتا في رثاء الزعيم العراقي السيد علوان الياسري (1875 – 1951) كان ((زعيما شجاعا مهيبا قوي الشخصية ذا رأي ودهاء ومقدرة على الكلام المقنع وصاحب منزلة كبيرة بين ابناء عمومته فهو حفيد (السيد ياسر) الجد العام للسادة ال ياسر)) [44]، ولعل شاعرنا عبد الهادي قد رثاه ((بدافع الاعجاب بشخص المرثي، وبمنهجه الاصلاحي، وجهاده في سبيل المبدأ)) [45].

لقد كان لنبأ وفاة الياسري أثرا أليما في نفوس ابناء الشعب ورغم الخصام المعروف بين السيد الياسري والحكام الذين كانوا على دست الحكم، فان الحكومة أصدرت بيانا، أعلنت فيه عن حزنها وأسفها لفقد الزعيم الوطني الكبير، الذي دفن في النجف الاشرف، وقد احتشدت اعداد كبيرة من الناس للمشاركة في تشيعة، كما استمرت الصحف تطالع المواطنين بمقالاتها الافتتاحية عن مكانة السيد الياسري وموافقة الوطنية الكثيرة [46].

فلم يكن غريبا أن يرثي عبد الهادي هذه الشخصية الوطنية بهذه القصيدة التي خاطبه ب (ابا حميد، وابا الاحرار، والجحفل، وقائد الثوار، والفتى المختار، اذ يقول: [47]

لله من غالت يد الاقدار ااابا حميد ام ابا الاحرار

ام جحفلا ضاق العدو لهوله يوم اللقا ام قائد الثوار

ابكل يوم في العراق رزية واجلها فقد الفتى المختار

لقد استطاع الشاعر عبد الهادي من خلال هذه القصيدة ان يرسم لنا صورا ساخطة لفئة في المجتمع ارتضت لنفسها ان تعيش في ذل السلطة والمستعمر وان تخضع لها، فكان من نتيجة ذلك ان تخلقت بأخلاق السلطة من ظلم واستغلال فضلا عن العيش في نعيم وترف، وفي المقابل هنالك صورة اخرى تناقضها هي ((صورة الفقر والجوع والمعاناة لفئة ارتضت الكرامة والابتعاد عن ذوي السلطة والمنصب والجاه، فهو انما يريد ان يعبر عن رؤية المجتمع للعلاقة بين الوضع الاجتماعي والسياسة، او رؤية الشاعر للمجتمع وتناقضاته التي يرزخ تحتها ابناؤه)) [48]، وهذا ما جسده عبد الهادي بقوله وهو يرثي السيد علوان الياسري: [49]

في حين يسخر بالبلاد معاشر يسترخصون نفوسهم للعار

ولكل ما خلع الطغاة عليهم من لبس مكذوب اثناء معار

فلبئس ما اخذت يدا مستعمر ولبئس ما اعطت يد استعمار

افدي الرجال المخلصين شعارهم ان لايمس الشعب قيد اسار

الناذرين نفوسهم لبلادهم والرافـــعين لها اعـز شـــــعار

الطامعين البائعين شعوبهم وشعورهم سعيا الى الدينار

الشاربين دم الشباب وماسحي أذيال ســـــادات لهم فجـــار

لقد توقف شاعرنا عبد الهادي في هذه القصيدة عند مسألة الظلم الاجتماعي المتمثلة بـ ((التفاوت الطبقي الصارخ والتوزيع غير العادل للثروة، مما نجم عنه تمايز فاضح بين فقر مدقع يلف الاغلبية الساحقة من الشعب، والثراء الفاحش للفئة القليلة المتحكمة من رجال الاقطاع الذين تناهبوا افضل الاراضي الزراعية، محولين اياها، الى حيازات كبرى يستغلون فيها ملايين الفلاحين))[50]، وقد المح الشاعر عبد الهادي الى هذا الوضع الاجتماعي الظالم من خلال عرضه صورتين متناقضتين صورة (خيرات الشعب الوفيرة) و(الخزائن والقصور للسادة) يقابلها صورة (الفقير العاري) و(الجوع والإذلال والإفقار)، اذ يقول شاعرنا عبد الهادي: [51]

واذا سالت الشعب عن خيراته لاجاب ها انذا فقر عاري

وعن الخزائن والقصور وماحوت اقباؤها من فضة ونضار

لوجدتها ملكا لكل مقرب رهنا على الاسباط والاجهار

بئس السياسة احكمت حلقاتها بالجوع والاذلال والافقار

لقد ربط عبد الهادي الجواهري بين ذلك الواقع الاجتماعي المتردي والوضع السياسي القائم على الانقياد للاجنبي (المستعمر) فكل من يطالب بحقه سيكون مصيره الاعتقال والسجن والسياط، اذ يقول: [52]

القى اليها الاجنبي قيادها فغدت وصالت صولة الجبار

فالسوط مرفوع وكل منكر رهن الاذى والسجن والاخطار

والجدير بالذكر ان ((القرن التاسع عشر في العراق كان اكثر القرون المتاخرة اضطرابا، وان الحكام فيه كانوا اكثر شدة واعظم قسوة، حيث كانت الدولة العثمانية قد قاربت نهايتها، واجتازت عصرها الذهبي، وقد اشتد فيها القهر والتعذيب وفي هذه الحالة يكون من الطبيعي ان تعتمد السجون والمنافي وتكثر فيها لتثبيت الحكم وإدامته)). [53]

لقد عرف الرثي (علوان الياسري) بـ((شجاعته وتواضعه وكرمه، فكان مضيفه مأوى للمحتاجين او الثائرين الذين تلاحقهم السلطات الاحتلال البريطاني))[54]، لذا توقف الشاعر عبد الهادي عند خصال المرثي الكثيرة فهو صاحب بيان وكرم وإجلال وإكبار، وقائد الثوار، مما جعل الشعراء يستلهمون من خصاله معنى الفداء والاقدام في الملمات: [55]

اعلى ماقدر البيان وان مشى فيه الفؤاد وماهدى اشعاري
فيض المكارم ان اتيتك قائما بالمدح والاجلال والاكبار
فلانت الفصل الاخير لقصة غنى بها الشعراء في الامصار
للثورة الكبرى امتحنت بلادها بالمال والانباء والانصار
لا انك العين التي خشعت لها في المجالسين اعين النظار
او انك الرجل الوزير مجللا بالمكرمات مكللا بالغار
علمتنا معنى الفداء اذا استوى خطب وتمام الافق بالاعصار

ويبدو ان الشاعر عبد الهادي الجواهري قد اعتمد في رثائه على مبدأ ((النقد والتحليل لمجريات الاحداث ويربط بذلك بمواقف من يؤبنه ويستعيد ذكراه))[56]، لذا اختتم عبد الهادي مرثيتة للزعيم علوان الياسري بالقول: [57]

هذي الربوع الخاويات عروشها بالامس كانت كعبة الزوار
بالطيف منك تحط في ارجائها وبنفخة من صوتك الهدار
تجد العزائم مثل ما اوريتيها والمكرمات العز كالنوار
والروح منك بطل من عليائه فيغيثنا كالديمة المدرار

ولشاعرنا عبد الهادي الجواهري قصيدة رثائية تربو على الـ(35) بيتا للزعيم جعفر ابو التمن (1881–1945) وعنوانها (ابا عزيز)، الذي توفي ((بعد مرض التهاب اغشية الدماغ (السحايا)، وقد كانت اخر كلماته انه كان اسفا لأنه لم يعش ليرى القوات البريطانية تغادر الاراضي العراقية، ولوفاته عم الحزن شوارع بغداد والعديد من المدن العراقية الأخرى))[58]، لذا رثاه شاعرنا عبد الهادي الجواهري وأعماق روحة تملؤها الحسرة والحزن والألم على فقده، ولعل اهم سمة في الرثاء ان يكون ((ظاهر التفجع بين الحسرة ومخلوطا بالتلهف والأسى والاستعظام))[59]، لقد افتتح الشاعر عبد الهادي مطلع قصيدته بندب المرثي بـ (واو الندبة) وا جعفر التي كررها (4) مرات بقوله: [60]

وا جعفر او هل يفيد ندائي برح الخفاء فعز فيك عزائي
وا جعفر فلقد تضاءلت المنى وتلاشت الامال في الاجواء
من مسمع من بعد جعفر صرخة دوى الصدأ منها على الارجاء
وا جعفر في حين ابلغت الندى فليجزينك الله خير جزاء

ولعل تكرار (جعفر) يعبر عن سمة نفيسة وموضوعية معا يلجأ اليها الراثي لترسيخ هدف يسعى اليه [61]، وهو بيان قرب المرثي الى نفس الراثي (عبد الهادي) الذي خاطبه ايضا بـ (ابا عزيز) بقوله: [62]

أابا عزيز وانت اكرم والد وكذا ابر ابن من الابناء

لقد انحاز المرثي (جعفر ابو التمن) طيلة حياته ((الى الناس وخاصة ضحايا الظلم والاضطهاد، وهو ينذر الظالمين))[63]، باخذ حق المظلومين منهم، وهذا ما المح اليه الشاعر عبد الهادي الجواهري بوصفه جعفر أبي التمن ممن كان (يلوح بالحق الصريح) و(يناضل في السراء والضراء) و(يقارع خصمه بلسانه) و(يمد يده لأصحابه) و(يقبضها امام اعدائه الظالمين) و(يذل نفسه العزيزة للوطن)[64] اذ يقول:

لوحت بالحق الصريح مجاهدا من دون مالغز والايمان

عن موطن لم تال عنه مدافعا ومناضلا في الضراء والسراء
قارعت خصمك باللسان ففقته ومددت للأصحاب كف اخاء
وقبضتها عن ان تبايع ظالما ا وان تلوث من يد الاعداء
وبذلت نفسك للبلاد عزيزة ورهنتها وفقا على البلواء

ان كثرة استخدام الافعال (لوحت، تأل، قارعت، مددت، بذلت، رهنت،... الخ) دليل على دوام واستمرارية المرثي على افعاله تلك حتى وفاته، ولم يقتصر الامر على الضمير (تاء الفاعل) بل ذهب الشاعر عبد الهادي الجواهري الى مخاطبة المرثي جعفر أبي التمن من خلال ضمير المخاطب (الكاف)، وذلك في الفاظه: انشاك، يلينك، زمانك، ترهبنك، يدنيك، احياتك، موتك،اذ يقول: [65]

الله هل من غير لحم او دم انشاك منشؤنا الى العلياء
افلا تلينك من زمانك صدمة لان الحديد وانت كالصلداء
متجبرا لا ترهنبك سطوة او مطمع يدنيك بالاعزاء
الاك انت فقد راتيك اوحدا خلدا من الوصمات في الزعماء
احياتك الملأى بكل كريمة حتى بعين مكابر ومراثي
ام موتك المحسود وهو يفض من لا يروم الخلد كالعظماء

ولعل ((ضمير المخاطب هذا مجرد اجراء فني وبالتالي لا يخاطب الشاعر الا نفسه، مختلقا الموقف، ومختلقا المخاطب)).[66]

لقد استطاع الزعيم جعفر ابو التمن بتضحياته الجسام ان يكون ((منارا يهتدي اليه الاحرار وهم يسيرون في درب الحرية، والعدل والاستقلال))[67] من الاستعمار البريطاني، وهذا ما نستشفه في قول شاعرنا عبد الهادي الجواهري مخاطبا إياه:[68]

فلقد أريت الناس كيف اذا انتخت وطنية في ساعة نكراء
متمسكا بالحق رهن عقيدة وضمير حر صادق واباء
فلقد ذهبت وانت اكرم ذاهب في صفحة الخلصاء والامناء
فملاتها عزا تعبح مفاخرا اعظم بها من صفحة بيضاء

اما العلامة المعمر الشيخ جعفر البديري من اعظم علماء عصره واكبر شيوخ الاجتهاد، وقد عاش قرنا ونيفا من الزمن، لم يسئ الى احد محسنا للناس، حتى وفاته سنة 1969 م في النجف الاشرف وقد دفن بالصحن الشريف [69]، وقد رثاه شاعرنا عبد الهادي بقصيدة بلغ عدد ابياتها لـ (34) بيتا، وقد رأى عبد الهادي ان موت هذا الشيخ خسارة للدين والنهى والحلم والعلم والتقى، اذ طار اسمه في المحافل، وشاع صيته في ميادين الفكر الراجح، فهو صاحب النفس الزاهدة عن مفاتن الدنيا الزائلة، وقد افتتح عبد الهادي مطلع قصيدته الرثائية بوصفه (حاميا للدين) و(شيخا للغربين) اذ يقول: [70]

حمى الدين من في الدين عز نظيرة وشيخ الغربين اصطفاك أميره
وصفوة عهد الطيبين كذكرهم بطيب الهدى والفضل فاح عبيره

ثم اخذ الشاعر عبد الهادي يعدد صفات وخصال الشيخ البديري وهو يرثيه بالقول: [71]

نعاك النهى والحلم والعلم والتقى فقوض من هذا وذاك سريره
وطاف ينادي الفضل باسمك طائف يخبر ان قد راح عنه سميره
سلكت بهدي الفكر منك ووحيه طريقا لنا بالامس كنت تنيرة
وبصرتنا بالمشكلات عويصة بتبصره شرحا تجلت سطوره
وزهدت نفسا لو اردت نعيمها لو اتاك منه في الحياة كثيره
فيا ذاهبا ملؤ المحافل ذكره ويا غائبا يهدي الحواضر نوره

لقد نوع الشاعر عبد الهادي الجواهري في استعماله لادوات النداء والاستفهام في رثائه للشيخ (جعفر البديري)، فاستخدم (الياء) لمناداة البعيد بقوله (ياذا اللسان الحر)، وجاء المنادى بصفة النكره غير المقصودة بقوله (ويا حاملا كنز العواطف)، وصيغة المنادى المضاف (يا مجرى المروءة والوفاء)، بقوله: [72]

وياذا اللسان الحر فاض صراحة اين فسواك اليوم لست اثيره

ويا حاملا كنز العواطف زاخرا بكل جميل كان منك صدوره

اجعفر يا مجرى المروءة والوفاء ونبع الوداد المحض طاب نميره

اما ادوات الاستفهام (اين) التي كررها 3 مرات، و(كيف)، فتنوعت في ابيات عبد الهادي اذ يقول: [73]

اين ما لهذا الدين عز نصيره ! وللحق ؟ من للحق ؟ اين طيره

وكيف استباح الظلم ساحة امه والوى بام الخير منها شريره

اين اين اهل الشعر في كل موطن ؟ تفيض قوافيه وتطغى بحوره

لقد وجد عبد الهادي الجواهري في الشيخ جعفر البديري مثالا للشيخ الجامع لخصال الخير والعلم والمروءة والوفاء وكنز العواطف الزاخر بكل ماهو جميل، اذ كان للشيخ ((مقام شامخ بين الخاصة والعامة لما يحمله من ملكات فاضله علميه واخلاقية، الى جانب ورعه وتقاه... واستقامته مما حببه الى نفوس معاصريه على السواء))، [74]

وقد اختم عبد الهادي قصيدته الراثية بالقول: [75]

فانك في اخراك رحت مخلدا تحفك روضات النعيم وحوره

وعذرا فاني لست موفيك بعضها ديونا وهل في الجميل اسيره

ويبدو ان ((الشاعر حين ينطلق لسانه بالرثاء انما ينعى الحزن العميق من النفس)) [76]، وهذا ما انعكس في رثاء عبد الهادي ألجواهري.

2- الغزل:

قد يكون موضوع التغزل بالمرأة من اخطر الموضوعات التي طرقها شعراء العراق في القرن التاسع عشر لما له ((من ارتباط قوي بالتقاليد والعادات وما يترتب عليه من مساس بالمعتقدات الدينية والاجتماعية التي كانت ولا تزال تسود المجتمعات الإسلامية المتأخرة)).[77]

ان بيئات العراق المتزمتة وغياب المرأة عن المجتمع قد حرم معظم الشعراء من التعلق بامرأة معينة وعشقها، فان صورهم لها _في الغالب _ لم تكن حقيقية نابعة عن قرب من المرأة وكلف صادق بها[78]، ومن المعروف ان بيئة النجف لم تكن تسمح لعبد الهادي الجواهري وهو شاب ان يعيش في تجربة حب فينصرف الى تصويرها، ومن هنا لم يكن غريبا لا على شاعرنا ولا على شعراء النجف[79] ان يصوروا المرأة بصورة تناقض ما عليه في الواقع. فالمرأة النجفية ((لم تكن تتلفع يومئذ بعباءة سوداء محكمة النسج واحدة، وانما بعباءتين من صوف خيفة ان تشف العباءة الواحدة عن تقاطيع جسدها))[80]، لذا اتخذ الشعراء من المراة (الخيالية) انموذجا يعبرون عنه في أشعارهم.

وكانت لشاعرنا عبد الهادي الجواهري قصيدتين في هذا المضمار الاولى بعنوان (يا بنت لبنان)، تربو عدد ابياتها على الـ (32) بيتا، والثانية عدد ابياتها (19) بيتا وعنوانها (طيف)، وقد اتخذ الشاعر في القصيدة الاولى (يا بنت لبنان) من المطربة اللبنانية المشهورة فيروز *محورا اساسيا لها بدأمن العنوان (يا بنت لبنان) اذا يقصد (فيروز)، وقد اشار الى هذا الاسم 3 مرات منها في اول مطلع قصيدته بقوله:[81]

(فيروز) يالحسن الربيـــ ـــع يطوف من لبنان همسا

وصدى الهزار على العـ ريش اقام للمصطاف عرسا

وقوله: [82]

غني فدتك نواظري _ فيروز_ ما هذا الضمور

فيروز لا بيتي بمـ تهج ولا يومي منير

ولعل من الغريب وفي ظل المجتمع النجفي الذي اغلب رجاله من الفقهاء والشيوخ فضلا عن اسرة ال الجواهري نجد الشاعر عبد الهادي الجواهري ووالده عبد الحسين كان من الفقهاء،وقد لا يكون (للطرب والغناء) وجود بينهما، ولعل عبد الهادي قد خالفه، وعبر عما في داخله من نوازع تجل الصوت الجميل والفن الراقي المتمثل بـ (صوت الاحلام) لفيروز، اذ يقول شاعرنا عبد الهادي:[83]

الفن يرقص حوله والكون واد لذاك انسا

ياصوت احلام العذا رى الطائفات عليك لمسا

ويبدو ان شاعرنا عبد الهادي كان من متابعي اعمال فيروز الغنائية بدليل معرفته لاسماء قطعها الغنائية المبدعة وهي (الراجعات والعاتبات من دل)[84]، وقد فتنت اذهان السامعين واثارت مشاعرهم واعطتهم في الحب درسا، اذ يقول عبد الهادي:[85]

الراجعات النادمات الواهبات الحب نفسا

والعاتبات على الحبيب الحابسات الشوق حبسا

والمعرضات وهن من فرط الجوى لاقين بأسا

اوهكذا شاني لقد اعطيتني في الحب درسا

كم درة ازدان الغناء بها وزاد الفن قدسا

خرائد فخر الزمان بها وباهى الجنس جنسا

وبها فتنت السامعين فلم يعوا لسواك حسا

نغم يثير مشاعري ويحيى من القلب حبا

غني فدتك نواظري _ فيروز_ ما هذا الضمور ؟

ان الفاظ (الفن، الغناء، النغم، الصوت، غني، الاذن المرهفة، الروح النشوى، فتن السامعين... الخ، قد عبرت عن مدى تفاعل الشاعر (عبد الهادي) مع ترانيم الفن الساحر والطرب الاصيل، ولم يستطع الشاعر ان يخفي اعجابه بالفنانه فيروز، وبقوامها الملائكي الساحر اذ يقول: [86]

هذي البساطة والقوام اللـ دان والوجه النضير

شبح تقدس صانعاه الله والحب الطيور

الروح نشوى اذ تنا جيها فانت لها سمير

والاذن مرهفه وقلبي من ندائك مستنير

ومن الملاحظ في هذه القصيدة ان الشاعر عبد الهادي الجواهري قد اشار فيها الى وجود جهاز (المذياع)* الذي يستمع من خلاله الى صوت (فيروز)، اذ يقول عبد الهادي: [87]

ياويح مسرور بلحنك كاد يقتله السرور

والشاعر المفتون ما لسواك يهديه شعور

يمضي الى المذياع ولها نا لينجده الاثير

حتى اذا بيروت لاح بوجهه لاح الحبور

لقد وصف عبد الهادي المطربه (فيروز) بالقاب منها: (ياصوت احلام العذارى)، (يابلبل الوادي)، (يا بنت لبنان).. اذ يقول:[88]

يا بلبل الوادي الضحوك يفوح منه ندى عبير

يا بنت لبنان ولبنا ن محبوه كثير
فيروز لا بيتي بمـ تهج ولا يومي منير
الا اذا غنيت فالـ دنيا بافراح تمور

لقد ربط الشاعر عبد الهادي الجواهري اسم (لبنان) (بفيروز) فكلتاهما تمثل الاخر، وتعلي من شانها، كما عمد شاعرنا الى التنويع في قافية هذه القصيدة هادفا من وراء ذلك ان تكون ذات طابع غنائي خفيف الوزن.

ولشاعرنا عبد الهادي قصيدة اخرى تتعلق بالمراة اسمها (طيف)..، وقد ارتسمت في خياله، لان المرأة الحقيقية ((قد انزوت خلال القرن التاسع عشر وغابت شخصيتها عن المجتمع بسبب ما احاط بها من تقاليد وقيم))[89]

ولعل هاجس بعض الشعراء في هذا العصر من ((ان التفكير بعاطفة الحب والاتصال بالمرأة اثم لا يرضاه الدين ولا المجتمع هو الذي اقصى الشعراء عن المرأة ومحاولة رؤيتها او الاختلاط بها))[90]، فالشاعر في هذه القصيدة يعاني الاسى والاين والجزع ممن يحب اذ يقول عبد الهادي الجواهري: [91]

احرق بها ياطيف مدكرا يشكو الاسى والاين والجزعا
ان الذي ارسلت طارقه سهلا يطاوعني ومتمنعا

ومن الطبيعي ان تختلف طريقة تصور جمال الحبيبة من شاعر لاخر ((باختلاف الرؤية والإدراك، والملامسة والتخيل))[92] فضلا عن ذلك فان الشاعر في هذه القصيدة قد مال الى اصطناع (العلاقة) بينه وبين الحبيبة التي اشار اليها من خلال قوله: (ارشف ثغره، حنت عليه يداي، يحضنه قلبي، يا فاتنتي، ايقظت كامنة، لمست قلبا خافقا، الهوى.... الخ فهذه الفاظ تحمل معاني الحب الشغافه، اذ يقول الشاعر عبد الهادي الجواهري: [93]

قد بت ارشيف ثغرة وجلا من عاجل في الصبح ان يقعا
وحنت عليه يداي يحضنه قلبي فمنجذبا ومندفعا
وسرى الحديث عتاب مفترق همسا ومتصلا ومنقطعا
يافاتنتي بحبال زورته كالبارق الفتان اذ لمعا
ايقظت كامنه تضاجعني ولمست قلبا خافقا هلعا
ومذكرى عهدا يكدرني في يقظتي ويعديني فزعا
ايام تبسم لي وعارضها لهمي وشملي كان مجتمعا
ومن الهوى روح تقمصي ما شاء مصطافا ومرتفعا

لقد عبر الشاعر عبد الهادي عن عواطفه وما تختلج نفسه من مشاعر مرهفة اتجاه من يحب: وباسلوب شعري بارع بفضل ما يملكه من عدته الفنية القائمة على النظر والاحساس والذوق والخيال والشاعرية ليصبح الاقدر على ولوج عالم المرأة، وكشف أسرارها وإبرازها الى حيز الوجود. [94]

3- الوصف:

لعبد الهادي الجواهري قصيدة يصف بها (ليلة انس) في قصر أمير ربيعة محمد الحبيب، وقد حضر تلك الليلة عدد من الشخصيات التي كان لها شان آنذاك منهم أستاذ عباس البلداوي وأستاذ أكرم أحمد[95]، وكان عدد ابياتها (25) بيتا، ويمكن ان ندرج هذه القصيدة في باب (شعر المناسبات) اذ تثير القصيدة ((الفرح والنشوة في المجلس الذي تتشد فيه))[96]، اذ تجمع بين حناياها (الشرب والسمر والنديم والكاسات والزهر): اذ يقول شاعرنا عبد الهادي الجواهري [97].

لله ما نظرت عيناي ما سمعت اذ ناي من صادق في الخير والخبر
ليلة من العمر استجليته القا ما بين منتخب بالشرب والسمر

ازهو مع المزدهي في كل ناحية مع النديم مع الكاسات والزهر
وعالم ماج بالأفراح جلله لطف الامير ووجه السامر النظر
البشر في حنيات القصر مزدحم على الارائك والقاعات واالشجر

ومن أوصاف الشاعر عبد الهادي الجواهري:

أ. وصف الخمره:

لقد كان لوصف الخمرة وكؤوسها وشاربيها حضور واضح في هذه القصيدة، يشعرنا من خلالها الشاعر ((احتفالهم لها، واحتفائهم بها))[98]. اذ يقول عبد الهادي الجواهري: [99]

والشرب فك اسار القوم فانتزعوا ثقل القيود وعافوه لذي خور
والمصطفون لفرط الرقة اصطفقوا مع الكؤوس بلا قيد ولا حذر

ولعلنا حين نقرأ سيرة شعراء النجف وتراجمهم ((فان ترجمة منها لم تذكر ان احدا كان يعاقر الخمر.. وليس معنى هذا انه يستحيل ان يوجد بين ذلك الرعيل الفخم من الشعراء قد شربها، ولكن كتاب التراجم والسير حفظوا ذلك عنهم وستروه لهم ولم يذيعوه – ان وجد – وهذا دليل على قلة من اقترب اليها منهم))[100]، وقد علل الدكتور محمد حسن علي مجيد سر وصف شعراء النجف للخمرة بقوله: ((ان حركة ادبية بدأت اوائل القرن الماضي، واستمرت في النشاط، والاتساع كلما تقدم الزمن، وكثرت الاندية الادبية ومجالس الاسر ودواوينها، فانبعثت في العراق روح شعرية، ووجد الشعر بيئة صالحة نما منها وترعرع وخاصة في بغداد والموصل والحله والنجف، وسبب قي ابعاد اكثر ابناء البلاد في المشاركة في ادارة شؤون وطنهم،كما اوجد نوعا من الفراغ احتاج معه الناس الى ما يشغلون به اوقاتهم ويروحون به عن انفسهم، فاصطنعوا مجالس الخمر واحاديث الندمان والسقاة فكثرت فيه قصائدهم وتنوعت له اوصافهم))[101]، وقد كان لشاعرنا عبد الهادي الجواهري اوصافه الخاصة للخمرة وشاربيها. اذ يقول مخاطبا (فريح) الذي يقدم الكؤوس اليهم:[102]

امسك (فريح) ان الكاس مترعه وانني من لظاها شبه محتظر
امسك فديتك لو جاز الفداء بما اتحت من ساعه قد جاوزت عمري
ازحت عن الامي التي انحبست اجهدت كفك فيها جهد مقتدر
فلا تكلني اليها ا ن بي رمقا انعشته كانتعاش الزرع بالمطر
يا من توقع اوتار الفؤاد شجى ع لى هوى الخطو وقع حسبة الوتر

لقد اجاد عبد الهادي الجواهري حين صور لنا ((مجلسا تبارى فيه الشرب في حوار ممتع، ونجوى رائعة، وتصوير بارع، وتلوين دقيق))[103]، هذا ولم يقتصر ذكر عبد الهادي (للخمرة) في هذه الليلة بل كان للحاضرين ومنهم (عباس البلداوي) نصيبه من الابيات اذ مدحه الشاعر عبد الهادي بالقوله: [104]

(عباس) يا عزة الحفل الكريم ويامنارة المنتدى بابهجة النظر
اطل لنا ببقاك الليل ثم غدا انا بأمرك مهما تهوى تأتمر
انرت مظلمةفي النفس حالكة طالت وايقظت مني هاجع الفكر
عطرتها مثل انفاس الربيع شذا وكا لعبير ذكت بالفاتح العطر

لقد اثارت تلك القصيدة خطرات مبهجة بوزنها الراقص الطرب، الذي غالبا ما يكون من الاوزان الخفيفة، التي تلائم هذه المناسبة[105]، وما تحمله في ثناياها من صور واوصاف للمجلس والخمره وشاربيها وحاضريها.

ب- وصف مدينة صنعاء (اليمن):

للشاعر عبد الهادي الجواهري قصيدة يحيي ويصف مدينة صنعاء عاصمة اليمن عندما زارها عام 1930 م [106]، وقد وصفها بدار الحضارة والعلى ومقر كل شجاع وكريم، اذ يقول مطلع القصيدة التي تربو ابياتها على ال (28) بيتا:[107]

لازال من عبق له يهديك فياح نشر هب من واديك

(صنعاء) يا دار الحضارة والعلى ومقر كل سميدع ومليك

لقد اخذ عبد الهادي في هذه القصيدة يقارن بين جمال مدينة صنعاء مع عواصم العالم الأخر كباريس ولندن، والرومان وامريكا.. ويرى جمال صنعاء مطبوع وجمال تلك العواصم متكلف مزخرف، اذ يقول عبد الهادي: [108]

باريس دونك في الجمال ولندن وعواصم الرومان والامريك

فجمال تلك مزخرف متكلف وجمالك المطبوع من باريك

ولم يقف عبد الهادي الجواهري ان يصف في هذه القصيدة جمال الطبيعة في صنعاء المتمثل برياضها ورباها وأريافها ومياهها محاولا ((ان يقدم لهذه المناظر صوره كاملة منقولة في شعره بتفاصيلها وجزئياتها وما يناظرها ويشابهها او ما يدور حولها))[109].

اذ يقول شاعرنا عبد الهادي الجواهري واصفا جمال الطبيعة الخلابة في صنعاء: [110]

قد هجت بليالي حسن مناظر وجذبت قلبي جذبة المنهوك

ما هذه الأرباب ماهذي الربى ما الروض ما ورد الخميله فيك

والماء يجرى سلسلا متشابك ما الطير يشدو في ربا واديك

ما مأرب، ما سده، ما حمير ما تبع ما كل ارى يعنيك

قد كنت مصداقا لقول معاشر في سالف الازمان

لقد تعلق الشاعر بمدينة (صنعاء) واخذ قلبه يحن اليها كلما تذكرها اذ يقول واصفا إياها بـ (منبت الشرف الاثيل) و(ربة الروض الجميل) و(جنة المضنوك): اذ يقول عبد الهادي ألجواهري: (111)

يا منبت الشرف الاثيل وربة الـ روض الجميل وجنة المضنوك

كيف السبيل اليك ثاني مرة هيا علمي حبا تشبب فيك

اني احن الى رباك ويعتلي قلبي خفوق ذاكرا هاتيك

ولم ينس عبد الهادي الجواهري ان يصور لنا اهم المعالم الحضارية في مدينة صنعاء ففيها القصور الشامخات، والمدارس والكتب فضلا عن تطورها في مجالات العلوم المختلفة، ولهذا خلدت منذ غابر ألازمان لمجدها وتاريخها العريق، اذ يقول مكررا (هذي) ثلاث مرات وهي من اسماء الاشاره (هذي صحائف مجدك الماضي) و(هذي القصور الشامخات) و(هذي المدارس في بنيك تزاحمت) و(ناديك ملان بجم علومه)... [112]

هذي صحائف مجدك الماضي فما ابدى الظروف تناوشت ماضيك

هذي القصور الشامخات وقد علت هام السماك تلوح في عاليك

هذي المدارس في بنيك تزاحمت ما غيرت غير الزمان ينبيك

ناديك ملان بجم علومه وكذا سمعنا قبل عن ناديك

خلدت مجدك في صحائف بضة من غير قول معترى وشكوك

ويختم عبد الهادي قصيدته لصنعاء بتحذيرها من الاعداء المتربصين بها، وقد وصفها بـ (ام الجمال) بقوله: [113]

فحذار يا ام الجمال من العدى وحذار ثم الحذار من شائيك

لا زلت يا صنعاء لرائدك المنى دوما ولا برح الهنا اهليك

لقد دعا عبد الهادي لاهل صنعاء بالهنا والهناء دوما، ولعل هذه المدينة كان لها وقع خاص في نفس شاعرنا عبد الهادي حين زارها آنذاك.

المحور الثالث:

أهم الظواهر الفنية في شعر عبد الهادي الجواهري

1- التكرار: من أهم الوسائل التي عمد اليها الكثير من الشعراء لتعميق ايقاع الكلمات واعلاء وقعها [114]فهو يساعد على ((ابراز التصاعد العاطفي في الابيات، كما يمنح ضغطا وتشديدا معينا لفكرة الشاعر))[115]

ويعرف التكرار على انه ذلك ((اللفظ الواحد اسما كان او فعلا او حرفا وسواء أكان الاسم ظاهراو ضميرا تعدد مرة بعد اخرى))[116] والتكرار يمثل باختلاف ((مستوياته البنائيه عامل اثراء للمنظومة الشعرية،اذ انه يفرز تناغما موسيقا وخطابا شعريا متجاسنا كتجانس الالفاظ واعادتها)) [117]

ان الخوض في مسألة جمال التكرار أو قبحه في البيت الشعري يكون خاضعا ((لطبيعة السياق، فكلما كان يحسن في حالة قد يعتريه مايعتري الالفاظ من القبح والنقل في احوال اخرى فتحس عثارا في نغم الالفاظ،ونبو عن السمع في جرسها))[118]

ولو القينا نظرة فاحصة على قصائد شاعرنا عبد الهادي الجواهري لوجدنا فيها تكرارا قد ورد بوجوه متنوعة،منها تكرار الفاظ معينة كأن تكون اسماء او افعال او حروف، او تكرار الجمل (التراكيب) وذلك حسب مايقتضية السياق الشعري فلو اتينا الى:

أ- تكرار الالفاظ:

فمما لا شك فيه ان ((تكرار اللفظ يعني تكرار المضمون الدلالي للفظ ومناوبته في فترات زمنيه معينه)) [119]، وتطالعنا ابيات عبد الهادي الجواهري التي تدور في هذا المجال ومنها تكراره لاسم (واجعفر) في بدايه ابياته وهو يناديه بقوله:[120]

واجعفر أو هل يفيد ندائي برح الخفاء فعز فيك عزائي

واجعفر فلقد تضاءلت المنى وتلاشت الامال في الاجواء

واجعفر في حين ابلغت الندى فليجزينك الله خير جزاء

ويبدو ان هذا التكرار جاء ليؤكد عظم المصاب وشدته على نفس الشاعر بموت الزعيم الوطني العراقي(جعفر ابو التمن)

ونذكر للشاعر عبد الهادي قوله:[121]

والطير من فنن يهوى الى فنن يشدو فترقصه انشودة السحر

ان تكرار حرف الجر مع اسمه المجرور (من فنن /الى فنن) قد شكل جوا غنيا بالايقاع موحيا بحركة الطير من شجرة الى اخرى، كما عمد الشاعر الى تكرار جملة (قدت الصفوق /الى الصفوف) بقوله: [122]

قدت الصفوف الى الصفوف مشمرا لم تخش غير الواحد القهار

فتكرار هذه اللفظه (الصفوف) في هذا السياق يعطي للقارئ انطباعا مفاده وحدة الصف والتلاحم الاخوي والسير على خطى زعيمهم الوطني علوان الياسري في مجابهة الاعداء الذي لم يخش الا الله الواحد القهار 0

أما الاسم المكرر في البيتين (سلام) و(فيض)فقد جاءتا في محل مبتدأ (نكرة)خرجتا لمعنى التخصيص،اذ يقول شاعرنا عبد الهادي الجواهري: [123]

سلام على روح عليك مرفرف سلام على ربيع سقاك مطر

وقوله: [124]

فيض من الحلل الخضراء منبسط غطى مسارحه فيض من القمر

كما اتخذ الشاعر من (التقديم والتأخير) وسيلة اخرى لتكرار المفعول به (قسما) على الفاعلين (مبشر) و(معفر) بقوله: [125]

قسما وأنت على الحياة مبشر قسما وانت على التراب معفر

ب – تكرار الفعل:

اذ لجأ الشاعر عبد الهادي الجواهري الى تكرار فعله المبني للمجهول (يفنى)، ليؤكد الشاعر بهذا التكرار صفة الفناء –للمرثي – فجسده يفنى وليس ذكره: (126)

يفنى الرجال وليس يفنى ذكرهم ذكر الفتى باق مع الاحياء

كذلك كرر الشاعر (ظنوك)وهي من النواسخ التي تنصب المبتدأ والخبر معا (*)، وقد اسندها الى (كاف المخاطبة) التي تعود على مدينة صنعاء بقوله: (127)

ظنوك خائرة العزيمة والقوى خاب الذين بمثل ذا ظنوك

كما بدا تأثير الفعل الماضي الجامد (بئس) الذي أفاد معنى الذم، واضحا جليا على ايقاع البيت الشعري من خلال تأثير حرف (السين) فهو صوت مهموس منفتح ورخو(128) فساهم بشكل جلي في ايضاح دور الاستعمار في البلدان المستعمرة فذم عبد الهادي الجواهري ما نهبوه من خيرات وذم ايضا من اعانهم وساعدهم وأعطاهم من تلك الخيرات اذ يقول شاعرنا عبد الهادي: (129)

فلبئس ما اخذت يدا مستعمر ولبئس ما اعطت يدا استعمار

اما (حذار) فهو اسم فعل الامر بمعنى (أحذر) فقد كرره الشاعر أكثر من (3) مرات ولعل الشاعر كان يدرك خطورة ما يخطط له الاعداء لام الجمال (صنعاء) مؤكدا تحذيره لها من ان ينالها سوء واذى منهم بقوله: (130)

فحذار يا أم الجمال من العدى وحذار ثم حذار من شانيك

ويبدو ان الاستخدام الجيد للتكرار يمنح القصيدة تناسقا وتماثلا ممتازا (131)

واتخذ الشاعر عبد الهادي الجواهري من صيغة (المفرد والجمع) وسيلة لتنويع اساليب التكرار اذ جمع (ابن / ابناء) و(رزء / أرزاء) و(شر / أشرار) و(وزر / أوزار) اذ يقول: (132)

أأبا عزيز وانت أكرم والد وكذا ابر أبن من الأبناء

غطى عليهم هول ما قد جره رزء وليس كسائر الارزاء

ويبدو ان الشاعر قد عمد مكررا تلك الالفاظ ليشحن القصيدة والمتلقي معا فكانت المعاودة لها مظهرا جليا لتاكيد دلالتها المعنوية(133) ومن ذلك قول شاعرنا عبد الهادي:(134)

من له اتى التاريخ يسطر دورها لبدت له شرا من الاشرار

نفسا على العلياء تفخر انها لم تحتمل وزرا من الاوزار

ولعل الشاعر في تكراره قد استنفذ طاقه الكلمة وخسر عنصر التغيير في الانتقال عنها الى غيرها من الكلمات(135)

جـ ـــ تكرار التراكيب: فان من ((المعروف ان بعض التراكيب لها نمط موسيقي معين، ونغم صاعد وهابط لذالك فان التراكيب تؤدي وظيفة موسيقية فضلا عن وظيفتها الدلالية، فيبدو ان تكرار التركيب يعني ان الاجزاء المكونة له لها اثار موسيقية فيعمد الشاعر الى تكرارها في فترات معينة حفاظا على المسار الموسيقي للبناء الشعري))(136) ولقد ورد هذا النمط من التكرار في ابيات شاعرنا عبد الهادي الجواهري بقوله: (137)

اسفي عليك وانت ثاو في الثرى والى اخيك مؤرقا لاتنظر

اسفي عليك وانت فيض عواطف الا يسيك منظري والمخبر

اسفي وانت كما اردت تغرر ان لا يضيرك انني المتحير

لقد حققت التركيب المتكررة اسهاما كبيرا في ابراز نمط موسيقي عالي(138)

2– رد الاعجاز على الصدور (التصدير): ونقصد به رد العجز على الصدر وهو في النظم –ان يكون احدهما في اخر البيت والاخر أما في صدر المصراع الاول، او في حشوه –اوفي اخره))(139)، كما ((ويتشكل هذا النسق الايقاعي الموروث، من

لفظين مكررين او متجانسين، يلزم احدهما موضعا ثابتا لا يتغير، وهو(القافية)،في حين يرد الاخر بمواضع مختلفة، فقد يأتي في صدر المصراع الاول، ويسمى ب (تصدير الطرفين المتباعد)، او في حشوه، ويسمى ب (تصدير الحشو)،أو في اخر (الضرب)، ويسمى ب (تصدير التقفية)، او في صدر المصراع الثاني، ويمكن ان نطلق عليه ب (تصدير الطرفين لمتجاور)))[140]

ونلحظ (تصدير الطرفين المتباعد) في ابيات عبد الهادي الجواهري بقوله:[141]

ظنوك خائرة العزيمة والقوى خاب الذين بمثل ذا ظنوك

وقوله: [142]

الله اكبر انت ذلك كله ام انت من هذا وذلك اكبر

وقوله:[143]

عذرا على ما فاتني من عاجل ان الكريم على الخطيئة يعذر

وقولة: [144]

ناديك ملآن بجم علومه وكذا سمعنا قبل عن ناديك

اما (تصدير الحشو) ففي قولة: [145]

ومن الخمار مبللات لم تكن من قبلها جردن من اخمار

وقوله: [146]

ومغانة الحدباء جعفر يا رؤى روحي ونوط حشاشتي ياجعفر

وقولة: [147]

هذي صحائف مجدك الماضي فما ابدى الظروف تناوشت ماضيك

ويتضح (تصدير التقفية) في الابيات الاتية: [148]

فلبئس ما أخذت يدا مستعمرا ولبئس ما أعطت يدا استعمار

قسما بشخصك والدم الموار وبخيره من صحبك الاخيار

وبيومك المشهود في الاقطار وبما سطرت به من الاخبار

وبمعقل الاحرار والاخيار وبما انطوت عليه من أشرار

وقولة ايضا: [149]

فيا ذاهبا ملء المحافل ذكره ويا غائبا يهدي الحواضر نوره

فيبرم ما اوحى اليه سفيره ويمضي الذي أومى اليه وزيره

فقد صح شتما بالقريض وأهله سواء رفيع شأنه وحقيره

اما (تصدير الطرفين المتجاور) فكان في قول شاعرنا عبد الهادي الجواهري: [150]

نفسا على العلياء تفخر انها لم تحتمل وزرا من الاوزار

وقولة ايضا: [151]

محروبة لا ترتضي من ساعة بالشعر تقضي او بنثر ينثر

لقد اضفى ((التصدير عذوبة على موسيقى القصيدة ومنحها ايقاعا متوازنا متناسقا ضمن الاطار الفني فالشاعر بتكراره لهذه الكلمات كانت له غاية في تاكيدها والتركيز عليها وجلب الانتباه نحوها)) [152]

فشاعرنا عبد الهادي الجواهري حين قال: [153]

سعدت بمراك النفوس وهكذا لازال تسعد نفسه رأئيك

اراد من التكرار و(الترديد) ان يسهم **في زيادة الكثافة الموسيقية لكي يتلائم مع الاجواء التي رسمها الشاعر في مخيلته عن مدينة صنعاء اليمنية.** [154]

3- التدوير: هو ((ما كان قسميه متصلا بالاخر، غير منفصل منه، قد جمعتهما كلمة واحدة)) [155]

او هو((اتصال شطري بيت الشعر ببعضهما بكلمة واحدة)) [156]، وفيه يعمد الشاعر الى خرق ((استقلالية الشطرين على مستوى الشكل الدلالي والصوتي بينما يظل كل شطر محتفظا بقيمتة الوزنية نظريا من حيث احتواؤه على نفس التراكم من التفاعيل التي تقتضيها الاشطار السابقة عليه))[157]، والتدوير له فائدة شعرية وليس مجرد اضطرار يلجأ اليه الشاعر، وذلك انه يسبغ على البيت غنائية وليونة لانه يمد ويطيل نغماته.[158]

وقد عمد شاعرنا عبد الهادي الجواهري الى التدوير في اغلب ابيات قصيدته (يابنت لبنان) منها قوله: [159]

(فيروز) يا لحن الربيـــــــ ـــــــع يطوف من لبنان همسا
وصدى الهزار على العـــ ريش اقام للمصطاف عرسا
يا صوت احلام العذا رى الطالقات عليك لمسا
(أضويتني)كم معجب أضـ ويت؟ وهذا بذا فخور
يمضي الى المذياع ولها نا لينجده الاثير
فاذا استويت تنشد ين فكله سمعا يصير
يا بنت لبنان ولبنا نه محبوه كثير
فيروز –لا بيتي بمبـــ تهج ولا يومي منير
كلا ولا شاني بمصـــ ـــطلح ولا امري يسير
الا اذا غنيت – فالـــــ دنيا بأفراح تمور

فيبدو ان الشاعر عبد الهادي الجواهري قد جنح الى التدوير في هذه القصيدة (الغنائية) ((ليجعل افكاره متناسقة ومتدفقة وليجد آصرة ترابطية بين بداية البيت ونهايته، فلا فصل ولا قطيعة بينهما، فتتحد الاحاسيس، وتشتبك كما اتحدت واشتبكت بداخله))[160]

4- المحسنات البديعية: وهي ((زخارف لفظيه يعمد اليها الشاعر، اذ تعد من الوسائل التي يستعين بها لاظهار مشاعره وعواطفه وللتأثير في النفس، وهذه المحسنات تكون رائعة اذا كانت قليله ومؤدية المعنى الذي يتوخاه الشاعر اما اذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها وتأثيرها واصبحت دليل ضعف الاسلوب، وعجز الاديب))[161]، وتقسم المحسنات الى معنوية ولفظية ومنها:

الجناس: وهو التماثل في الالفاظ مع ا اختلاف في المعنى[162]، ويعد نوعا من انواع التكرار المؤكد للألفاظ[163]، فهو اتفاق اللفظين بالنطق واختلافهما بالمعنى[164]، وللجناس القدرة على ان ((يقرب بين اللفظ وصورته من جهة، وبين الوزن الموضوع فيه اللفظ من جهة اخرى))[165]

وقد تردد هذا الفن بكثرة في اشعار شاعرنا عبد الهادي الجواهري بوصفه مصدرا مهما من مصادر اثراء النص الشعري بالجانب الموسيقي، والجناس الذي ورد في اشعار عبد الهادي كان من (الجناس غير التام) او (الجناس الناقص)((الذي يكون باختلاف اللفظين في اعداد الحروف فقط))[166]، ومثال على ذلك قوله: [167]

لله ما نظرت عيناي ما سمعت اذ ناي من صادق في الخير والخبر

الجناس حصل بين (الخير) و(الخبر)، وقد اشارت الكلمة الاولى الى كل عمل فاضل يقوم به الانسان بعيدا عن الشر، والثانية حملت معنى النبأ وتناقل الاحاديث، وقد ((وظف الشاعر هذا الجناس لتوفير نغم موسيقي يتلائم مع المعنى الذي كان ينشده

الشاعر))[168]، اذ ان تكرار (اللام والخاء والراء) وما تحمله هذه الحروف من قيم صوتية توحي باجواء تلك الليله –ليله الانس –التي عاشها الشاعر مع ندمائه، ويقول عبد الهادي ايضا:[169]

محروبة لا ترتضي من ساعة بالشعر تقضى او بنثر ينثر

جانس الشاعر بين (نثر) و(ينثر) الاولى بمعنى كل كلام غير منظوم، والثانية كل ما ينثر من اليد على الارض وما شابه ذلك، وقوله ايضا: [170]

الطامعين البائعين شعوبهم وشعورهم سعيا الى الدينار

الجناس حصل بين كلمتين هما (شعوبهم) و(شعورهم)، فالاولى معناها معروف وهو جمع (شعب)، اما الثانية تعني الشعور اي الاحاسيس والعواطف، ويقول عبد الهادي الجواهري: [171]

أم أنت الرجل الوزير مجللا بالمكرمات مكللا بالغار

فاتخذ الشاعر كلمة (مجللا) المأخوذة من الجلال والاحترام والتقدير ليجانسها مع (مكللا) وهو تكليل الرأس بطوق من الورد والزهور والغار، ونلاحظ هنالك تقارب صوتي بين الكلمتين، فالاصوات ((ذات المخارج الواحدة والصفة الواحدة اسهم في تشكيل اطار موسيقي منتظم))[172]

ومن انواع الجناس الاخرى (الجناس المقلوب)، وهو اختلاف اللفظين في ترتيب الحروف [173]، يقول الشاعر عبد الهادي الجواهري: [174]

فلبئس ما اخذت يدا مستعمر ولبئس ما أعطت يدا استعمار

ونلاحظ بين (مستعمر) و(استعمار) تقاربا كبيرا بين المعنيين، ولعل الشاعر اراد ان يركز عليه ويبينه في هذه الابيات، فخطابه موجه الى الطغاة من الحكام الذين مدوا ايديهم للمستعمرين الذين نهبوا خيرات البلاد وعاثوا في الارض فسادا، وقد تعلق هذا الجناس مع فن بديعي اخر وهو (الطباق) (اخذت) و(واعطت) و((ان تعاضد هذه الفنون البلاغية رشح انتظاما موسيقيا مكثفا))[175]

5– المحسنات المعنوية فيمثلها (الطباق) ونقصد به الجمع بين الشئ وضده في الكلام [176]

وحين نتفحص ابيات شاعرنا عبد الهادي الجواهري لوجدنا في اغلبها طباقا ومن ذالك مطابقته بين (الضر والسراء) (والحي والميت) (والطويل والقصير) وقد جعل الجامع بينهما الواو التي تقتضي المغايرة لاسيما في قوله [177]

عن موطن لم تأل عنه مدافعا ومناضل في الضر والسراء، فالشاعر لم يرجح كفة احدهما على الاخر فجعل دفاعة عن الوطن في اوقات السراء والضراء لافرق بينهما وكذلك نشم من ابياته رائحة الحكمة والموعظة: [178]

أخا والدي حيا وميتا فبعده كما كان كنت الامر عنه تديره

وأن ابت فالدنيا كما قد عهدتها طويل مجال المرء منها قصيره

وللشاعر عبد الهادي الجواهري بيت طابق فيه بين (الكدر والصفو) الذي كرره واستفهم عنه بـ(أين) وقد رجح الشاعر كفه الكدر بقوله:[179]

ان الكيان عليك منهد القوى والصف اين الصف فهو مكدر ؟

واتخذ الشاعر عبد الهادي من (أو) العاطفه التي تفيد التخيير وسيلة للجمع بين المتطابقين الامل واليأس وذلك بقوله: [180]

وكأنني مما تحس مأملا او بائسا عن حالتك أعبر

لقد عمد شاعرنا الى السلاسه في ألفاظه والرقه في معانيه والخفه في أصواتة حين طابق بين (السهل والممتنع)و(المتصل والمنقطع)و(المنخفض والمرتفع) بقوله:[181]

ان الذي ارسلت طارفه سهلا يطاوعني وممتنعا

وسرى الحديث مفترقا همسا ومتصلا ومنقطعا

والبيت مسرحنا وملعبنا لم تخش ومنخفضا ومرتفعا

6ــ التصريع: هو ((عبار عن استواء اخر جزء في صدر البيت، واخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب)) [182]

ويعد من ((الوسائل المهمة والرئيسية في تشكيل الايقاع الداخلي)) [183]

اذ ((يذهب اليه الشعراء المطبعون والمجيدون، لان بيته الشعري انما هو التسجيع والتقفيه)) [184]

وفضلا عن ذلك ((فانه اشبه بالمقدمة الموسيقيه فهي تلهب الاحساس وتهيئ الاسماع للاسماع وتدل على القافية التي اختارها الشاعر))[185]

ونلاحظ في قصائد شاعرنا عبد الهادي الجواهري ان التصريع لم يقتصر على مطالع قصائده بل نجده في بقية الابيات وقد عاب النقاد العرب ذلك الامر اذ وجدو االتصريع في المطلع أليق، وفي وسطها ربما تمجه الاذواق والاسماع[186]، ومن مطالع شاعرنا عبد الهادي الجواهري المصرعه قوله: [187]

وا جعفر أوهل يفيد ندائي برح الخفاء فعز فيك عزائي

لقد استغل الشاعر التصريع الذي ورد في هذا البيت (ندائي وعزائي) لبيان فداحة وعظم خسارة المرثي وقد ساهم التوافق الذي حصل في اخر كلمة من صدر البيت (ندائي)مع اخر كلمة في عجزه (عزائي) في توليد((شحنة موسيقية مؤثره اسهمت في التعبير عن تلك الخسارة وتأكيدها)) [188]، فضلا عن ضمير (ياء المتكلم) الذي اوحى بموقف الشاعر الراثي من المرثي، والجدير بالذكر ان شاعرنا عبد الهادي لم يقتصر تصريعه على المطلع بل كان له تصريعا بين ثنايا قصائده ومنها قوله: [189]

فيا ذاهبا ملء المحافل ذكره ويا غائبا يهدي الحواضر نوره

وقوله: [190]

قسما بشخصك والدم الموار وبخير من صحبك الاخيار

وقوله ايضا:[191]

انجيعك المطلول ذاك الاحمر ام ذاك ذوب القلب مني يقطر

فالتصريع في (الاحمر)و(يقطر) وما يوفره من كثافه موسيقية جاء به الشاعر ليعبر عن اساه وحزنه والمه فهو لم يصدق ما حدث، ((ومن اجل تأكيد تلك المعاناة وابرازها لجأ الى (الاستفهام بالهمزة) لتفيد معنى التصور ليعمق معها ومع ام المتصلة كثافه موسيقية اقوى واعمق مع التصريع لكي يكشف عما لقيه من مرارة الالم الذي يعتصر قلبه)) [192]

ولشاعرنا عبد الهادي قصيده اخرى كان مصرعها رائيا اذ يقول:[193]

لله من غالت يد الاقدار أابا حميد أم أبا الاحرار

وقد صرع بين (الاقدار) و(الاحرار) وهنا التصريع خرج الى الجناس الناقص فالكلمة الاولى مأخوذة من (القدر)الذي يقدره الله سبحانه وتعالى على البشر، اما الثانية فمعناها الشخص الحر غير المستبعد، وقد جعل بين الكلمتين تماثلا صوتيا من خلال تقارب مخارج الحروف بينهما، كما جانس شاعرنا عبد الهادي في مطلع قصيدته المصرعه بين (يهديك) و(واديك) بقوله:[194]

لا زال من عبق له يهديك فياح نشر هب من واديك

فالكلمة الاولى تعني (الهديه)، والثانية يشير الشاعر الى احدى الأودية الموجودة في صنعاء اليمن التي حن اليها الشاعر بعد ان زارها عام 1930م[195]

7- الترصيع:

وهو عباره عن مقابلة كل لفظه من صدر البيت (او عجزه) بلفظه على وزنها ورويها[196] فهو اشبه بالقافية الداخلية داخل البيت الشعري[195]، ومن ذلك قول شاعرنا عبد الهادي:[197]

والطير من فنن يهوى الى فنن يشدو فترقصه انشودة السحر

فنلحظ الترصيع في هذه الابيات في قوله (والطير من فنن)،(يهوى الى فنن)، قد اسهم في حدوث تناغم صوتي يوحي بجمال الطبيعة الخلابة بطيورها وافنانها، يقول عبد الهادي:[198]

انرت مظلمة في النفس حالكة طالت وايقظت مني هاجع الفكر

الترصيع في قوله (انرت مظلمة)و(النفس حالكة) اسهم في رسم شدة (المظلمة) التي ترسخت في اعماق الشاعر عبد الهادي الجواهري، ومنه قوله ايضا: [199]

يا نبعة الدوح الاثيل ونبتة ال روض الجميل به تعالى منجز

استطاع الشاعر من خلال التصريع في قوله (يا نبعة الدوح الاثيل) و(ونبتة الروض الجميل)،ان يخفف من احزانه والامه التي اضطرمت بين جوانحه، فهذه السكنات التي هيأها الترصيع أصبحت وكأنها محطات استراحة لنفسية الشاعر الحزينة[200]

ويقول شاعرنا عبد الهادي وهو يكرر لفظة (الاثيل) و(الروض الجميل) في بيت شعري اخر بقوله: [201]

يا منبت الشرف الاثيل ونبتة ال روض الجميل وجنة المضنوك

الترصيع في هذا البيت (يا منبت الشرف الاثيل) و(ونبتة الروض الجميل)، ويبدو ان الشاعر قد خلق نغما موسيقيا متناسقا اتضحت من خلالها مقدرته ومهارته في استخدام الترصيع

8- الاقتباس:

ان الدارس لهذا المصطلح سيجد فرقا بينه وبين التضمين، فالاقتباس نقصد به تضمين شعره من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من غير دلاله على انه منهما

اما التضمين هو ان يضمن الشاعر شعره من شعر غيره لشدة جماله او لشدة علاقته بما يقول[202]، ولو كشفنا النقاب عن قصائد شاعرنا عبد الهادي الجواهري لوجدنا بعض ابياته قد تضمنت الفاظا موجودة في القرآن الكريم ومن ذلك قوله:[203]

يفنى الرجال وليس يفنى ذكرهم ذكر الفتى باق مع الاحياء

تضمن الشطر الثاني – العجز –ذكر الفتى باق مع الاحياء، مأخوذا من قوله تعالى: ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون))[204]

ويقول شاعرنا في موضع اخر:[205]

وا جعفر حين ابلغت الندى فليجزينك الله خير جزاء

نجد في الشطر الثاني من البيت نفس المعنى في قوله تعالى:((ليجزيتهم الله احسن ما كانوا يعملون))[206]

واخذ عبد الهادي الجواهري من الآية القرآنية ((ولا تزروا وازرة وزر اخرى))[207]،لفظة (الوزر) أي الاثم الى بيته الشعري بقوله:[208]

نفسا على العلياء تفخر انها لم تحتمل وزرا من الاوزار

كما ادخل شاعرنا عبد الهادي لفظة (الحور) من قوله تعالى ((كذلك وزوجنهم بحور عين)) [209]، الى بيته القائل:[210]

فانك في اخراك رحت مخلدا تحفك روضات النعيم وحوره

وقد استل عبد الهادي من قوله تعالى ((ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون))(211)، لفظة (الجنة) الى بيته الشعري القائل:[212]

يا منبت الشرف الاثيل وربة ال روض الجميل وجنة المضنوك

كما نلحظ في بيته الشعري (الواحد القهار):[213]

قدت الصفوف الى الصفوف مشمرا لم تخش غير الواحد القهار

وهو من قوله تعالى ((أرباب متفرقون خير ام الواحد القهار))[214]

اما قوله تعالى ((اذا الشمس كورت))[215]، فنجد الشاعر عبد الهادي قد استخدم (الشمس كورت)بصيغه اخرى وهي الجمع (فشموسها تتكور)، اذ يقول: [216]

دنيا كأن مذنبا يجتاحها بشواظه –فشمسوها تتكور

اما لفظة (أسعر) فكان لها حضور في بيت عبد الهادي الجواهري:[217]

لعرفت اني كيف اقضي فترة هي كالجحيم وفي لظاها أسعر

ف (أسعر) مأخوذ من (سعر) قال تعالى: ((ان المجرمين في ضلال وسعر)) [218]

وكان (لهدهد) سليمان (ع) حضور في بيت عبد الهادي اذ يقول:[219]

ما الهدهد السيار ما نبأ له ان الذي في شرحه يغنيك

وقد ورد اسم هذا الطائر في قوله تعالى ((وتفقد الطير فقال: مالي لا ارى الهدهد)) [220]

كما اشار الشاعر الى ملكة سبأ (بلقيس) بقوله [221]

لا ارتضي عنك البديل ولو اتت بلقيس في عرش لها وابيك

ولم ينسى الشاعر ان يشير الى سد مأرب وهو اقدم سد مائي يعود تاريخه الى بداية الألفية الاولى ق.م[222]، فضلا عن ذكره لحمير وتبع بقوله[223]

ما مأرب ما سده ما حمير ما تبع كل ارى يعنيك

وكانت الشخصيات الجاهلية حاضرة في شعر عبد الهادي الجواهري حاضرة في شعر عبد الهادي ومنها شخصية عنترة بن شداد من اشهر شعراء المعلقات وقد طارت شهرته في الافاق بالشجاعة والاقدام حتى اصبح مضربا للأمثال[224]، اذ يقول عبد الهادي[225]

حسب البطولة منك رميك أعزلا –وهي الفخار – فاين منها عنتر ؟

ويبدو ان الاقتباس قد منح ابيات شاعرنا عبد الهادي ثراء فكريا منح الصور الشعرية تجددا بمعان والفاظ قرآنيه.

الخاتمة:

وفي نهاية مطاف رحلتي العلمية مع الشاعر عبد الهادي الجواهري لابد لي أن اوجز ما توصلت اليه من نتائج منها:

1- التزمت المصادر والمراجع الصمت حول أسباب انتحاره المؤسف.
2- لم تكشف المصادر عن كل محطات حياة الشاعر عبد الهادي لاسيما حياته الاسرية مع زوجته واولاده.
3- لم يدون اشعاره من الدارسين سوى صاحب الغري.
4- كان عبد الهادي رحاله بين البلدان المختلفة، فلم تصلنا مذكراته واشعاره بين تلك البلدان.
5- اقتصرت اغراض الشاعر عبد الهادي على الاغراض التقليدية كـ الرثاء، الغزل، الوصف...الخ
6- عبر من خلال تلك الاغراض عن مضامين تخص واقعه لاسيما الاجتماعي ومسالة التفاوت الطبيعي بين الفقراء الاغنياء، واستخدم الفاظا مثل: الفقير العاري والجوع والاذلال والافقار... الخ.
7- اما الجانب السياسي المتمثل بظلم الحكام الطغاة واستغلال المستعمرين لخيرات الشعب، فقد عبر بالفاظ تمثلت بالطغاة الشاربين دم الشباب والطامعين والسوط والسجن والاستعمار ...الخ
8- على الرغم من الاجواء الدينية التي عاشها عبد الهادي في ظل المجتمع النجفي الا انه قد تجرأ واعلن انبهاره بالغناء والفن والطرب الاصيل، جاعلا من (فيروز) رمزا فنيا ابهر به.
9- اتخذ الشاعر من: الحب والحبيب، والشوق، والجوى، والدل ... الخ الفاظه المعبره عن حبه وغزله.

10- كان للخمرة حضور في شعره على الرغم من انحسارها في ذلك المجتمع الملتزم بعاداته وتقاليده. فنلحظ الشرب والنديم والكاسات والزهر والكؤوس والمدام والراح متغلغلة في ابياته الخمرية.

11- استخدم الشاعر الفاظا اتسمت بالغرابة مثل: الدوح الاثيل والسميدع وصدى الهزار واهاب وانداح ...الخ

12- عبر عبد الهادي من خلال قصائده عن نفس شعري طويل، وتمكن وموهبة فذه.

13- امتاز شعر الهادي بعده ظواهر فنية منها: التكرار ورد الاعجاز على الصدور، والمحسنات البديعية، والاقتباس من القرآن الكريم.

الهوامش:

(1) ينظر شعراء الغري:143/6، وينظر ماضي النجف وحاضرها:137/2، وينظر رجال الفكر والادب في النجف:111، وينظر معجم الشعراء:335/3
(2) ماضي النجف وحاضرها:111/2
(3) محمد مهدي الجواهري أخر الكلاسيكيين وحامل لواء البلاغة، الجواهري مسيرة قرن: 245
(4) الجواهري والنجف، الجواهري النهر الثالث:156
(5) ينظر (الجواهري الاب شاعرا)،بحث منشور في مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 11لسنة 2011: 239-264
(6) سأنشر دراستي قريبا حول (عبد العزيز الجواهري حياته وشعره)
(7) ينظر رسالتي في الدكتوراه (جدليات الجواهري دراسة أدبية فنية)، سنة2007
(8) الجواهري دراسة ووثائق:170
(*) الاخوه عبد العزيز، محمد مهدي، عبد الهادي، جعفر، علي (مات صغيرا) واخت أسمها نبيهه، ينظر مذكرات الجواهري: 95/1
(*) توفي عبد الحسين الجواهري عام 1917، ينظر مذكرات الجواهري: 1 /81
(9) ينظر شعراء الغري: 6/ 143، ومعجم الشعراء: 335/3
(10) شعراء الغري: 6/ 143
(11) نفسه: 143/6، ينظر الجواهري شاعر العربية: 76
(12) تاريخ الصحافة العراقية: 470/1، وينظر شعراء الغري: 143/6
(13) ماضي النجف وحاضرها: 2/ 137
(14) ينظر شعراء الغري: 6/ 143، وينظر معجم الشعراء: 3/ 335
(15) شعراء الغري: 6/ 143
(16) نفسه: 6 / 143
(17) ينظر معجم الشعراء: 3 / 335
(18) ينظر مذكراتي:95/1
(19) ينظر الجواهري شاعر العربية: 76، ومعجم المؤلفين العراقيين:355/2 ـــــ 356، ومعجم الشعراء: 3/ 335
(20) ينظر معجم الشعراء: 335/3
(21) في أدب العراق الحديث:224
(22) ينظر ماضي النجف:137/2
(23) ينظر شعراء الغري: 143/6،
* ينظر حلبة الادب جمع محمد مهدي الجواهري فيه معارضاته الشعرية مع أحمد شوقي وايليا ابو ماضي وعلي الشرقي ومحمد رضا الشبيبي وغيرهم
(24) شعراء الغري: 6/ 143 لم يورد لنا الابيات التي هجا بها عبد الهادي الجواهري ذلك الشيخ
(25) نفسه: 143/6، وينظر معجم رجال الفكر والادب في النجف: 111
(26) شعراء الغري: 6 / 143
(27) الشعر النجفي المعاصر رسالة دكتوراه، سنة 2012: 10
(28) نفسه: 9
(29) ينظر الجواهري وثائق ودراسات: 280
(30) ينظر الجواهري جدل الشعر والحياه: 213
(31) الجواهري صناجة الشعر العربي: 355
(32) ينظر جواهر البلاغة: 61
(33) شعراء الغري:147/6
(34) نفسه:147/6
(35) ينظر الرثاء في الجاهلية والاسلام:43
(36) الجواهري صناجة الشعر العربي:358
(37) شعراء الغري:150/6
(38) الجواهري صناجة الشعر العربي:358
(39) شعراء الغري:150/6
(40) نفسه:150/6
(41) نفسه:150/6
(42) ينظر قصيدة (أخي جعفر) لمحمد مهدي الجواهري، وهي من عيون قصائد الرثاء الرائعات، ينظر ديوان الجواهري:155/3
(43) الجواهري صناجة الشعر العربي:157
(44) علوان الياسري ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر، مجلة آداب البصرة:45

(45) مجلة القصب:122
(46) ينظر علوان الياسري ودوره السياسي:93
(47) شعراء الغري:153/6
(48) جماليات التضاد في النسق الشعري، مجلة اللغة العربية وادآبها:345
(49) شعراء الغري:153/6
(50) الجواهري صناجة الشعر العربي:358
(51) شعراء الغري:154/6
(52) نفسه:154/6
(53) فن الوصف:277
(54) علوان الياسري ودوره السياسي:45
(55) شعراء الغري:154/6
(56) ينظر شعر الرثاء العربي واستنهاض العزائم:62
(57) شعراء الغري:154/6،
(58) http://algardenia.com/asmafea ltaveek وينظر في الذكرى السنوية لرحيل الزعيم الوطني العراقي جعفر ابو التمن قراءة جديدة لدراسة قديمة، ليث الحمداني
http://www.anewar.ovg/debat
(59) العمدة في محاسن الشعر ونثرo: 247/2.
(60) شعراء الغري: 145/6.
(61) الرثاء في الجاهلية والاسلام: 250.
(62) شعراء الغري: 146/6.
(63) الجواهري شاعر الشعب والشهداء، الجواهري النهر الثالث: 216.
(64) شعراء الغري: 145/6.
(65) نفسه: 145/6-146.
(66) www.omaraltaleb.com/kotob/azf.
(67) جماليات التضاد في النسق الشعري عند الجواهري، مجلة كلية الادب: 346.
(68) شعراء الغري: 146/6.
(69)http://www.hay darya.com .
(70) شعراء الغري: 145/6.
(71) نفسه: 145/6.
(72) نفسه: 145/6.
(73) نفسه: 145/6.
(74)http://www.hay darya.com .
(75) شعراء الغري: 145/6.
(76) الرثاء في الجاهلية والإسلام: 250.
(77) حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي: 103.
(78) ينظر فن الوصف وتطوره في الشعر العراقي الحديث: 192.
(79) ينظر ألجواهري دراسة ووثائق: 19.
(80) ألجواهري دراسة ووثائق: 19.
(*) فيروز مغنية لبنانية اسمها الحقيقي نهاد رزاق وديع حداد، ولدت سنة 1935، لها العديد من الأغاني والاوبريهات التي لاقت رواجا واسعا في العالم العربي والعديد من دول العالم ينظر http://www. ar.wikiedia.ovg/wiki
(81) شعراء الغري: 151/6.
(82) نفسه: 152/6.
(83) نفسه: 152/6.
(84) نفسه: 152/6.
(85) نفسه: 152/6.
(86) نفسه: 152/6.
(*) ينظر تاريخ الإذاعة والتليفزيون في العراق: وينظر http://www.ar.wikiedia.ovg/wiki
(87) شعراء الغري: 152/6.
(88) نفسه: 152/6.
(89) فن الوصف: 192.
(90) نفسه: 192.
(91) شعراء الغري: 156/6.
(92) المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة وعمر أبو ريشة ونزار قباني: 183.
(93) شعراء الغري: 156/6.
(94) ينظر المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة وعمر أبو ريشة ونزار قباني: 183.
(95) ينظر شعراء الغري: 156/6.
(96) مجلة القصب: 123.
(97) شعراء الغري: 146/6.
(98) الوصف في الشعر العربي 290/1، وينظر الوصف في الشعر العراقي في القرنين الثالث والرابع الهجريين: 415.

(99) شعراء الغري: 147/6.
(100) فن الوصف وتطوره: 179.
(101) نفسه: 180.
(102) شعراء الغري: 147/6.
(103) الوصف في الشعر العربي: 290/1.
(104) شعراء الغري: 147/6.
(105) ينظر نفسه: 147/6.
(106) ينظر نفسه: 156/6.
(107) ينظر نفسه: 156/6.
(108) ينظر نفسه: 156/6.
(109) تطور الشعر العربي الحديث في العراق: 271.
(110) شعراء الغري: 156/6.
(111) ينظر نفسه: 156/6.
(112) ينظر نفسه: 156/6.
(113) ينظر نفسه: 156/6.
(114) لغة الشعر الحديث في العراق: 351.
(115) تطور الشعر الحديث في العراق: 311.
(116) جواهر البلاغة: 315.
(117) شعر رثاء الأمام الحسين (ع) في العراق: 157
(118) جرس الألفاظ ودلالتها: 263
(119) شعر رثاء الأمام الحسين (ع) في العراق: 157
(120) شعراء الغري: 157/6
(121) نفسه: 146/6
(122) نفسه: 155/6
(123) نفسه: 151/6
(124) نفسه: 146/6
(125) نفسه: 148/6
(126) نفسه: 157/6
(*) ينظر القواعد النحوية: 128
(127) شعراء الغري: 156/6
(128) ينظر شعر رثاء الأمام الحسين: 157
(129) شعراء الغري: 6/ 153
(130) نفسه: 157/6
(131) ينظر تطور الشعر العربي الحديث في العراق: 311
(132) شعراء الغري: 146/6
(133) ينظر شعر رثاء الأمام الحسين: 160
(134) شعراء الغري: 154/6
(135) ينظر جدل الشعر والحياة: 311
(136) شعر رثاء الأمام الحسين: 159
(137) شعراء الغري: 150/6
(138) شعر رثاء الأمام الحسين: 160
(139) جواهر البلاغة: 321
(140) الشعر ألنجفي المعاصر: 154
(106) ينظر نفسه: 156/6.
(107) ينظر نفسه: 156/6.
(108) ينظر نفسه: 156/6.
(109) تطور الشعر العربي الحديث في العراق: 271.
(110) شعراء الغري: 156/6.
(111) ينظر نفسه: 156/6.
(112) ينظر نفسه: 156/6.
(113) ينظر نفسه: 156/6.
(114) لغة الشعر الحديث في العراق: 351.
(115) تطور الشعر الحديث في العراق: 311.
(116) جواهر البلاغة: 315.
(117) شعر رثاء الأمام الحسين (ع) في العراق: 157
(118) جرس الألفاظ ودلالتها: 263
(119) شعر رثاء الأمام الحسين (ع) في العراق: 157
(120) شعراء الغري: 157/6
(121) نفسه: 146/6

(122) نفسه: 155/6
(123) نفسه: 151/6
(124) نفسه: 146/6
(125) نفسه: 148/6
(126) نفسه: 157/6
(*) ينظر القواعد النحوية: 128
(127) شعراء الغري: 156/6
(128) ينظر شعر رثاء الأمام الحسين: 157
(129) شعراء الغري: 6/ 153
(130) نفسه: 157/6
(131) ينظر تطور الشعر العربي الحديث في العراق: 311
(132) شعراء الغري: 146/6
(133) ينظر شعر رثاء الأمام الحسين: 160
(134) شعراء الغري: 154/6
(135) ينظر جدل الشعر والحياة: 311
(136) شعر رثاء الأمام الحسين: 159
(137) شعراء الغري: 150/6
(138) شعر رثاء الأمام الحسين: 160
(139) جواهر البلاغة: 321
(140) الشعر ألنجفي المعاصر: 154
(141) شعراء الغري: 157/6
(142) نفسه: 149/6
(143) نفسه: 150/6
(144) نفسه: 154/6
(145) نفسه: 149/6
(146) نفسه: 157/6
(147) نفسه: 153/6
(148) نفسه: 150/6
(149) نفسه: 155/6
(150) نفسه: 147/6
(151) نفسه: 147/6
(152) شعر رثاء الأمام الحسين: 153
(153) شعراء الغري: 156/6
(154) شعر رثاء الأمام الحسين: 153
(155) العمدة في محاسن الشعر ونقده:1/ 177
(156) معجم المصطلحات الأدبية: 70
(157) شعر رثاء الأمام الحسين: 153- 154
(158) قضايا الشعر المعاصر: 92
(159) شعراء الغري: 151/6-153
(160)شعر رثاء الأمام الحسين: 155
(161) eiabat.google.com/ejaboat/thread/tid
(162) ينظر خزانة الأدب وغاية الأرب: 481/1
(163) ينظر جرس الالفاظ ودلالتها: 284
(164) تطور الشعر العربي الحديث: 310
(165) شعر رثاء الأمام الحسين: 154
(166) جواهر البلاغة: 325
(167) شعراء الغري: 146/6
(168) شعر رثاء الأمام الحسين: 150
(169) شعراء الغري: 6/ 149
(170) نفسه: 149/6
(171) نفسه: 153/6
(172) شعر رثاء الأمام الحسين: 150
(173) ينظر الإيضاح: 322
(174) شعراء الغري: 153/6
(175) شعر رثاء الأمام الحسين: 151
(176) جواهر البلاغة: 322
(177) شعراء الغري: 145/6
(178) نفسه: 148/6
(179) نفسه: 151/6

(180) نفسه: 148/6
(181) نفسه: 155/6
(182) خزانة الأدب: 51/4
(183) شعر رثاء الأمام الحسين: 146
(184) نقد الشعر: 30
(185) شعر رثاء الأمام الحسين: 146
(186) ينظر خزانة الأدب: 4/ 51
(187) شعراء الغري: 150/6
(188) شعر رثاء الأمام الحسين: 147
(189) شعراء الغري: 6/ 147
(190) نفسه: 153/6
(191) نفسه: 156/6
(192) ينظر شعر رثاء الأمام الحسين: 142
(193) شعراء الغري: 146/6
(194) نفسه: 147/6
(195) نفسه: 149/6
(196) ينظر شعر رثاء الأمام الحسين: 142
(197) شعراء الغري: 6/ 146
(198) نفسه: 147/6
(199) نفسه: 149/6
(200) ينظر شعر رثاء الأمام الحسين: 142
(201) شعراء الغري: 145/6
(202) ينظر جواهر البلاغة: 324 Arabic.Bstan-ahlamontada.com
(203) شعراء الغري: 145/6
(204) ال عمران: 169
(205) شعراء الغري: 6/ 140
(206) التوبة: 121
(207) الأنعام: 164
(208) شعراء الغري: 6/ 155
(209) الدخان: 72
(210) شعراء الغري: 151/6
(211) الأعراف: 59
(212) شعراء الغري: 157/6
(213) نفسه: 157/6
(214) يوسف: 39
(215) التكوير: 1
(216) شعراء الغري: 148/6
(217) نفسه: 6/ 150
(218) القمر: 47
(219) شعراء الغري: 6/ 157
(220) شعراء الغري: 157/6
(221) النمل:20
(222) ينظر سد مارب ar-wikpedia-org/wiki
(223) شعراء الغري: 156/6
(224) ينظر شرح المعلقات السبع: 240 – 241
(225) شعراء الغري: 0/6 14

المصادر والمراجع:

- القران الكريم.
- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني، شرح وتعليق وتنقيح الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 3، 1971.
- تاريخ الإذاعة والتلفزيون في العراق، د. خالد حبيب الراوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1993
- تاريخ الصحافة العراقية، بقلم السيد عبد الرزاق الحسني ج1، مطبعة الزهراء، 1376 هـ – 1957، بغداد
- تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د. علي عباس علوان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد

- جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقد ي عند العرب، د. مهدي جلال، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والأعلام
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد احمد الهاشمي، أشراف صدقي محمد جميل، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ط2
- ألجواهري جدل الشعر والحياة، عبد الحسين شعبان، دار الكنوز الادبيه، لبنان، ط1، 1997
- ألجواهري دراسة ووثائق، محمد حسين الاعرجي، دار المدى للثقافة والنشر، سوريه، ط1، 2002 م
- ألجواهري شاعر العربية، عبد الكريم الدجيلي، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، 1972
- ألجواهري صناجة الشعر العربي، د. زاهد محمد زهدي، قدم له محمد عبده يماني، دار القلم بيروت، ط1، 1420هـ- 1999 م
- ألجواهري مسيرة قرن، د. خيال محمد مهدي ألجواهري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2004
- ألجواهري النهر الثالث، د. خيال محمد مهدي ألجواهري، ط1، بغداد، 2010
- حلبة الأدب، للشيخ محمد مهدي ألجواهري، عني بطبعها وشرح ألفاظها ضياء سعيد، المطبعة الحيدرية، المطبعة الحيدرية، العراق، النجف (1385 – 1965)
- حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث، عربيه توفيق لازم، مطبعة الإيمان، ط1، 1391 هـ – 1971 م
- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابو بكر المعروف بابن حجة (الحموي) دراسة وتح الدكتور كوكب ديان، دار صادر، بيروت ط2، 1425 هـ – 2005 م
- ديوان ألجواهري، الناشر بيسان للتوزيع والأعلام، جـ3، بيروت، طبعة 2000 م
- الرثاء في الجاهليه والاسلام. د. حسين جمعه، دار معد للنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 1991.
- شرح المعلقات السبع، الزوزني، دار احياء التراث العربي، ط 2، لبنان.
- شعراء الغري والنجفيات، بقلم علي الخاقاني، المطبعة الحيدرية، النجف، 1373 هـ – 1954
- شعراء الرثاء العربي واستنهاض العزائم، د. عبد الرشيد عبد العزيز سالم، وكاله المطبوعات، الكويت، ط1، 1982 م.
- العمدة في محاسن الشعر ونقده، لا بن رشيق القيرواني تح، محمد محي الدين، دار الجيل، للنشر والتوزيع، بيروت، ط4، 1972.
- القواعد النحوية، إبراهيم النصراوي، النجف الاشرف ، ط1، 2005 م.
- فن الوصف وتطوره في الشعر العراقي الحديث، د. محمد حسين علي مجيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- في أدب العراق الحديث، مراجعة وتقديم حبيب صادق، دار الفارابي، ط 1، 2009.
- لغة الشعر الحديث في العراق، د. عدنان حسين العوادي، وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1985.
- المرأة في شعر عمر بن ابي ربيعه، وعمر ابو ريشة، ونزار قباني.
- ماضي النجف وحاضرها، جعفر باقر ال محبوبة، دار الاضواء، لبنان، ط 2، 1406 هـ – 1986 م.
- مذكراتي، محمد مهدي الجواهري، منشورات دار المجتبى للطباعة والنشر والتوزيع، قم المقدسة، ط 1، 1384هـ – 2005م.
- معجم رجال الفكر والادب في النجف، محمد هادي الاميني، ط1، 1384 – 1964 م.
- معجم الشعراء في العصر الجاهلي حتى سنة 2002 م، كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م.
- معجم المصطلحات الأدبية، نواف نصار، ط1، 1432 هـ – 2011 م.
- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين، كوركيس عواد، ط 2، مطبعة الارشاد، بغداد، 1969 م.
- نقد الشعر، لقدامه بن جعفر، تح، كمال مصطفى، مكتبة الخافجي، مصر، مكتبة النهضة، بغداد، ط2، 1963 م.
- الوصف في الشعر العربي، عبد العظيم علي قناوي، ج1، مصر، ط1، 1368 هـ، 1949.

الرسائل الجامعية:

- شعر رثاء الأمام الحسين (عليه السلام) في العراق دراسة فنية، رسالة ماجستير، خالد كاظم حميدي، جامعة الكوفة، كلية الأدب، 1428 هـ – 2007 م.
- الشعر ألنجفي المعاصر دراسة في مستويات الأداء الفني، أطروحة دكتوراه عبد الرضا علي جامعة بغداد كلية التربية، ابن رشد (1433 هـ – 2012م).

المجلات العلمية:

- مجلة آداب ألبصره، العدد، 50 لسنة 2009.
- مجلة اللغة العربية وآدابها تصدر عن كلية الاداب جامعة الكوفة العدد،11 لسنة 2011
- مجلة القصب، العدد 11، السنة الثالثة، 1418 هـ – 1997، دمشق.

المواقع الالكترونية:

Eidbat.google.com/etaboat/thread/tid
http://ar.wikipedia.org/wrki
http://www.sholaabmagazine.com/view
http://www.haydavya.com
www.omavaltaleb.com/kotoB/azf
ar.wikpedia-org/wiki/
http://www.ahewar.org/debat
http://lalgavdenra.com/asmafealtareck